مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (3)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (3) 2016

أثر استخدام طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مجال النحت

الدكتورة أوصاف ديب*
صبا علي**

(تاريخ الإيداع 26 / 4 / 2016. قبل للنشر في 22 / 5 / 2016)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى قياس أثر استخدام استراتيجية المنافسة الجماعية في تدريب تلامذة الصف السادس على أنشطة التربية المهنية في مجال النحت، وكان عدد أفراد عينة التجربة الأساسية(28) طالباً وطالبة طبق عليهم اختبا رُ تحصيليُ معرفيُ قبليُ / بعديُ، واختبارُ تحصيليُ نهائيُ بعد تطبيق كل أنشطة البرنامج وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة، وتم استخدام T–test الذي أظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط ات درجات تلامذة الصف السادس في الاختبارات القبلية ومتوسط ات درجاتهم في الاختبارات البعدية وهذا الفرق راجع إلى استخدام طريقة المنافسة الجماعية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التلامذة أفراد العينة المستهدفة بالدراسة في الاختبارات البعدية الخاصة بنشاطي البرنامج تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: المنافسة الجماعية، التربية المهنية، النحت

* **أستاذ مساعد – قسم المناهج وطرائق التدريس– كلية التربية– جامعة دمشق - - سورية.**
** **معيدة – قسم تربية الطفل– كلية التربية– جامعة تشرين - اللاذقية- سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (3)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (3) 2016

The effect of using collective competition strategy in the application of professional education for students of basic sixth grade in the field of sculpture

Dr. Aossaf Deb*
Saba Ali**

(Received 26 / 4 / 2016. Accepted 22 / 5 / 2016)

□ ABSTRACT □

This research aims to measure the impact of the use of collective competition strategy in the training of the sixth grade students on vocational education activities in the field of sculpture, and the number of sample basic experiment members (28) students applied to them cognitive achievement test tribal / Uday, and a final achievement test after the implementation of all activities the program, after verification of the validity and reliability, and calculated the averages and standard deviations for answers to students, were used T-test which showed a statistically significant difference between the average scores sixth-grade students in the tribal tests and the average scores in the post tests and this difference is due to the use of collective competition method, and no statistically significant differences between the mean scores of each of the targeted students study respondents appear in the post tests Bensati own program depending on the variable sex.

Keywords: Collective competition- vocational education- Sculpture

*Assistant Professor, Department of curriculum and Teaching, College of Education, Damascus University, Syria.
**Lecturer , Department of Child , College of Education , Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة

من العوامل الهامة التي تسهم في إعداد المتعلم لمواجهة الحياة بفاعلية ومواصلة تعليمه في المستويات العليا هو التكامل بين العلم والعمل في مناهج التعليم، وبما أن الإنسان هو وسيلة التنمية وغايتها، فنمو الأمم من جميع الجوانب مرهون بفاعلية نظم إعداد القوى العاملة فيها ومن هنا تنبع أهمية التربية المهنية باعتبارها تتيح للمتعلمين من خلال أنشطتها المتنوعة الكشف عن استعداداتهم وميولهم وتعمل في الوقت نفسه على تنمية اتجاهات إيجابية لديهم نحو العمل اليدوي ومن مجالاتها المطبقة في مرحلة التعليم الأساسي مجال النحت والتي من خلالها يتعلم الطالب "الدقة والعناية والترتيب، كما تدربه على استغلال الخامات المستخدمة وطرق تشكيلها، وتبرز قدرة الطالب في مجال الإبداع الفني" (الحدادي،2009).

ولما كان التعلم التعاوني من أساليب تدريس التربية المهنية وإحدى طرائقه المنافسة الجماعية التي لها أثرها في زيادة دافعية الطالب من خلال جو المنافسة بين الطلاب، كما وتنمي روح التعاون بين تلامذة المجموعة الواحدة في سبيل التحصيل وتنفيذ النشاط .

هذه الاعتبارات دفعت الباحثة إلى إجراء دراسة أثر استخدام طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مجال النحت.

مشكلة البحث

تتضمن التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي مجموعة مشاريع تقنية تربط عالم المدرسة بمجتمع الإنتاج وقد وجدت الباحثة من خلال دراسة مسحية استطلاعية أجرتها في المدارس التي تطبق فيها تجربة التربية المهنية في مدينة اللاذقية أن مادة التربية المهنية لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام، حيث أظهرت نتائج الدراسة المسحية الاستطلاعية أن طرائق التدريس التي يستخدمها معلمو التربية المهنية في تطبيق الأنشطة هي طرائق تعتمد على الحفظ والتلقين، و أن المشغل لا يتسع لأعداد كبيرة من الطلبة وغير مزود بالمواد والأدوات التي تكفي لتطبيق أنشطة التربية المهنية بمختلف مجالاتها، كما أن الطلبة لا يلتزمون بحضور الحصص كونها بعد انتهاء الدوام المدرسي، مما دفع الباحثة إلى اختيار طريقة المنافسة الجماعية لإعداد برنامج تدريبي يضم أنشطة للتربية المهنية في مجال النحت بالاعتماد على مقرر التربية المهنية للصف السادس الأساسي الصادر عن وزارة التربية السورية وتجارب الدول العربية في هذا المجال مصممة وفق نموذج ديك وكيري وذلك لقياس أثره والتأكد من فاعليته في تطبيق الطلبة للأنشطة المتعلقة بالنحت، وحتى تكون المشكلة أكثر وضوحاً يمكن تحديدها بالسؤال التالي:

ما أثر استخدام طريقة المنافسة الجماعية في تطبيق أنشطة التربية المهنية في مجال النحت لدى طلبة الصف السادس الأساسي ؟

أهمية البحث وأهدافه

تأتي أهمية هذا البحث من كون نتائجه يمكن أن :

–تلفت نظر معلمي التربية المهنية إلى أهمية طريقة المنافسة الجماعية وضرورة استخدامها في التدريس باعتبارها إحدى أشكال التعلم التعاوني التي تهدف إلى زيادة تحصيل الطلبة ورفع مستوى الدافعية عندهم للدراسة.

– تسلط الضوء على أهمية التربية المهنية ودورها في مرحلة التعليم الأساسي .

– تساعد واضعي المناهج في وزارة التربية على تطوير تجربة التربية المهنية وذلك لحداثة التجربة اعتماداً على النتائج التي يصل إليها البحث.

– تقدم مجموعة من المقترحات التي من شأنها تحسين تجربة تطبيق التربية المهنية في ضوء نتائج البحث.

–تفتح المجال لبحوث جديدة في مجال التربية المهنية.

ويهدف هذا البحث إلى:

– تعرف واقع تطبيق أنشطة التربية المهنية في الصف السادس الأساسي.

– قياس أثر استخدام طريقة المنافسة الجماعية في تدريب تلامذة الصف السادس الأساسي على تطبيق أنشطة التربية المهنية في مجال النحت واقتراح إمكانية اعتماد الطريقة في تطبيق أنشطة التربية المهنية في الصف السادس الأساسي في ضوء نتائج البحث.

– بيان الصعوبات التي تعترض تطبيق برامج التربية المهنية من وجهة نظر المعلمين.

– تقديم مقترحات المعلمين إلى القائمين على وضع المناهج لتطوير منهاج التربية المهنية.

فرضيات البحث

تم اختبار فرضيات البحث الحالي عند مستوى دلالة(0.05):

–1– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلامذة الصف السادس في الاختبار القبلي رقم(1) والاختبار البعدي رقم(1) وذلك في **نشاط عمل لوحات زخرفية من الفسيفساء** باستخدام طريقة المنافسة الجماعية.

–2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلامذة الصف السادس في الاختبار البعدي رقم(1) لمتغير الجنس تبعاًوذلك في **نشاط عمل لوحات زخرفية من الفسيفساء.**

–3– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلامذة الصف السادس في الاختبار القبلي رقم(2) والاختبار البعدي رقم(2) وذلك في نشاط **تشكيل أواني من الصلصال** باستخدام طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني.

–4– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلامذة الصف السادس في الاختبار البعدي رقم(2) تبعاً لمتغير الجنس وذلك في نشاط **تشكيل أواني من الصلصال.**

–5– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلامذة الصف السادس في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي والاختبار التحصيلي المعرفي البعدي.

–6– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلامذة الصف السادس في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي تبعاً لمتغير الجنس.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة **المنهج الوصفي** في إجراء الدراسة المسحية الاستطلاعية الهادفة إلى تعرف واقع تطبيق أنشطة التربية المهنية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية كونه "منهج يدرس الظواهر دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة ، ودراسة كمية توضح حجمها ومتغيراتها ودرجة ارتباطها مع الظواهر

الأخرى"(عطوي،2007، ص172)، أما في التجربة الأساسية فقد اعتمدت الباحثة **المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة** كونه يناسب طبيعة البحث الحالي.

المجتمع الأصلي للبحث وعينته: يشمل جميع طلبة الصف السادس الأساسي في مدرسة رفيق إسكاف التي تطبق فيها تجربة التربية المهنية في مدينة اللاذقية الرسمية ويبلغ عدد هؤلاء الطلبة (131) طالباً وطالبة للعام الدراسي2014 – 2015 وتبلغ نسبة الذكور منهم حوالي(39،69%) في حين تبلغ نسبة الإناث حوالي(60،31%) وقد اختارت الباحثة منهم عينة عنقودية عشوائية قوامها(28) طالباً وطالبة فمثل هؤلاء عينة التجربة الأساسية.

أدوات البحث

1–استبانة المسح الاستطلاعي.

2–البرنامج التدريبي.

3–أدوات التقويم في البرنامج التدريبي (الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي/البعدي والاختبارين القبلي/ البعدي الخاصين بالنشاطين وبطاقتي الملاحظة الخاصة بالنشاطين).

متغيرات البحث

المتغيرات المستقلة: طريقة المنافسة الجماعية في التعلم التعاوني، البرنامج التدريبي، الجنس: ذكور ،إناث.

المتغيرات التابعة:

– التحصيل:التحصيل في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي/ البعدي، والاختبارات الأدائية لكل نشاط .

حدود البحث:

– الحدود الزمانية: لقد استمرت التجربة الأساسية شهراً، وذلك ابتداء من 2014/9/21 وحتى 2014/10/19 وبمعدل جلستين كل أسبوع.

– الحدود المكانية: أجري هذا البحث في مشغل التربية المهنية في مدرسة رفيق إسكاف في مدينة اللاذقية.

– الحدود البشرية: اقتصرت على طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرسة رفيق إسكاف التي تطبق فيها تجربة التربية المهنية.

مصطلحات البحث:

1– **طريقة المنافسة الجماعية:** تعرف بأنها "شكل من أشكال التعلم التعاوني الذي يتعلم فيه طلبة الصف من خلال تقسيمهم إلى مجموعتين صغيرتين متنافستين في تنفيذ النشاط حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي ضمن مجموعتهم ثم يحدث تنافس بين المجموعتين من خلال توجيه الأسئلة وتعطى الدرجة بناءً على إسهامات كل عضو في المجموعة بحيث تعتبر المجموعة الفائزة هي المجموعة الحاصلة على أعلى الدرجات وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه" (جونسون وجونسون،1998) و(شاهين،2010،ص427) وسوف تعتمد الباحثة هذا التعريف.

2– **التعلم التعاوني:**"فهو تعلم قائم على أساس المشاركة الفعالة ، والنشطة للطلاب في عملية التعلم، يقوم على تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة داخل الفصل، وإعطاء الفرصة لهم لتحمل المسؤولية عند دراسة موضوع ما،ويتم تحت إشراف وتوجيه المعلم ، ويكون المعلم فيه موجهاً ومرشداً ويتدخل حين يتطلب الموقف ذلك، وتتاح فيه الفرصة

للمناقشة والحوار، وإبداء الرأي بين المعلم والطلاب وبين الطلاب مع بعضهم البعض"(اللقاني والجمل، 2003، ص116).

3- **التربية المهنية:** هي "التربية التي تهدف إلى تمكين الطلبة من اكتساب المهارات العملية والمفاهيم المعرفية المرتبطة بها، في جوانب متعددة، تخدم برنامج إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين منتجين، لديهم قاعدة عريضة من المهارات التي تمكنهم من التكيف مع واقع الحياة و متطلباتها" (الحيلة،1998، ص23).

4- **أنشطة التربية المهنية:**"تيار من الخبرات يعتمد على العلاقات والأعمال التي تتيح للطلبة الفرص لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المحددة بأهداف موضوعة سلفاً (صالح وعبد العزيز، 2000).

التعريفات الإجرائية:

1 -**التعلم التعاوني:** أسلوب تعليمي يمكن استخدامه في تطبيق أنشطة التربية المهنية، حيث يقسم معلم التربية المهنية الصف إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة في المستويات التحصيلية وفي السلوك تتعاون أو تتنافس فيما بينها من أجل تنفيذ النشاط وتحقيق الهدف بتوجيه من المعلم فينجزون المهام التعليمية المحددة وتكون كل منهم مسؤول عن نجاحه ونجاح مجموعته في إتمام المهمة المطلوبة.

2 -**التربية المهنية:** ويقصد بها في هذا البحث مقرر يقدم للطالب خلال مرحلة التعليم الأساسي، أي من الصف الخامس حتى الصف التاسع من التعليم الأساسي، وتشمل مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى اكتشاف ميول الطلبة وتنميتها ليكونوا مواطنين قادرين على اختيار مهنة المستقبل بالشكل الذي يتطابق مع أهداف التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي.

3 -**أنشطة التربية المهنية:** وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الأنشطة التي تتم داخل مشغل التربية المهنية، والمتعلقة بمجالات التربية المهنية المختلفة، وتنمي عدداً من المهارات المهنية لدى الطلبة، وهي أنشطة مخطط لها ومقصودة وتتم تحت إشراف وتوجيه معلم التربية المهنية.

4-أنشطة التربية المهنية في مجال النحت: تعرف بأنها "مجموعة من الأعمال التطبيقية التي تنفذ على شكل نشاط ويندرج ضمنها تكوين الأشكال باستخدام عجينة الصلصال والفسيفساء"يقوم طلبة الصف السادس بتنفيذها وفق طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني.

الإطار النظري:

-<u>التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي وأهدافها في الجمهورية العربية السورية:</u>

1- **مفهوم التربية المهنية:** تعددت تعريفات التربية المهنية فقد عرفها (**ايفانز وهير**)على أنها ذلك "الجانب من العملية التربوية الذي يجعل الفرد قابلاً للاستخدام في مجموعة من المهن دون غيرها".(kuijpers,2011,p21).

ومن أهداف التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية:

1- إكساب الطالب المهارات العملية التطبيقية ذات الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية.

2- تطوير المناهج التي يحتل التطبيق العملي فيها حيزاً واسعاً.

3- إكساب الطالب المفاهيم ذات الصلة بمهن البيئة المتنوعة.

4- تدريب الطالب على التعامل مع التقانة والتميز فيها.

5- إدخال التربية المهنية وأنشطتها في مناهج التعليم الأساسي كأساس في عملية التوجيه المهني متعدد الجوانب (بندر وخطاب ،2002،ص3، بندر،2012، ص5).

2- مفهوم التعلم التعاوني: تعددت التعريفات والدراسات التي تناولت التعلم التعاوني ومن هذه التعريفات تعريف منظمة اليونسكو التعلم التعاوني على أنه أحد نتاجات التربية المعاصرة حيث يتعاون الطلبة من خلاله لتعليم أنفسهم بأنفسهم ضمن المجموعة الواحدة.

3- مفهوم المنافسة الجماعية: أورد جونسون وجونسون(1998) و(الصالح،2003، ص427) أن المنافسة الجماعية هي: شكل من أشكال التعلم التعاوني الذي يتعلم فيه الطلاب من خلال تقسيمهم داخل الفصل إلى مجموعات تعاونية حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع داخل الدراسي في مجموعته ثم يحدث تنافس بين المجموعات من خلال أسئلة تقدم إليها وتصحح إجابات كل مجموعة وتعطى الدرجة للمجموعة بناءً على إسهام كل عضو في المجموعة بحيث تعتبر المجموعة الفائزة هي الحاصلة على أعلى الدرجات بين المجموعات."

4- خطوات طريقة المنافسة الجماعية:

1- تحديد الأهداف التعليمية : وتتضمن الأهداف السلوكية للمادة الدراسية ، والأهداف التعاونية التي تهتم بالمهارات التعاونية التي يجب التركيز عليها أثناء الدرس .

2- تحديد حجم المجموعة: يتراوح الحجم الأمثل من (2 – 6) أفراد، ويحدد حجم المجموعة في ضوء طبيعة المهام والمواد التعليمية والفترة الزمنية المحددة للمهمة ، ويجب أن يكون حجم المجموعة صغيراً.

3- توزيع الطلاب على مجموعات: يفضل أن تكون مجموعة التعلم التعاوني غير متجانسة القدرات الأكاديمية بحيث تتضمن المجموعة الواحدة القدرات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، فالتنوع داخل المجموعة يضمن حدوث التفاعل وإيجاد الترابط الفكري بينهم أثناء المنافسة ، مما يؤدي إلى تطوير تفكير الطلاب والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة .

4- تعيين طالب واحد من كل مجموعة كقائد.

5- تنظيم حجرة الدراسة: تنظم حجرة الدراسة أو المشغل على هيئة مجموعات تفصل بينها ممرات فسيحة للمعلم، بحيث يجلس أعضاء كل مجموعة مع بعضهم، لتسهيل الاتصال وتبادل الأفكار دون إزعاج المجموعات الأخرى أي بمعنى آخر يوزع المقاعد والطاولات بحيث تساعد الطلبة على الاجتماع في مجموعاتهم.

6- إعداد المواد والأدوات المناسبة : يجب على المعلم أن يعد المواد التعليمية ويوزعها على الطلاب بشكل يسمح لهم بالمشاركة في تنفيذ المهمة التعليمية، ويمكن إسناد مهمة توزيع المواد والأدوات للطلاب أنفسهم عندما تتوافر لديهم المهارات التعاونية، ويوزع المعلم نسخة واحدة من الأدوات لكل مجموعة كي يضمن اشتراك جميع الأعضاء في استخدامها أي يحضر مشغل التربية المهنية .

7-شرح المهمة التعليمية: يوضح المعلم المهمة لكل طالب في المجموعة، كما يوضح الأهداف والإجراءات ويعطي الأمثلة لمساعدة الطلاب، كما يقوم بتوجيه الأسئلة للتأكد من فهمهم للمهمة التعليمية.

8- توضيح معايير النجاح : يجب على المعلم أن يوضح لطلابه معايير النجاح في بداية الدرس، ويتم تحديدها في ضوء مستوى العمل المقبول أكثر من تحديدها على هيئة درجات تقارن الطالب بغيره مع تأكيده بشكل مستمر أن نجاح أي طالب قي المجموعة يعني نجاح المجموعة كلها.

9–توجيه سلوك الطلاب: تبدأ مهمة المعلم في توجيه سلوك الطلاب مع بداية عمل المجموعات لإنجاز المهام التعليمية، فيقوم المعلم بملاحظتهم أثناء العمل ليحدد المشكلات التي تواجههم ويتدخل للمساعدة في الوقت المناسب ، كما تفيد هذه الملاحظة في التأكد من التفاعل الإيجابي بين الطلاب وتحملهم للمسؤولية وإنجاز الأهداف التعليمية.

10– تقديم المساعدة للطلاب : يساعد المعلم طلابه في إنجاز المهام من خلال توضيح التعليمات ومرجعة الإجراءات اللازمة لإنجاز المهمة التعليمية وتوجيه الأسئلة ومناقشة المعلومات .

11– تدخل المعلم لتدريس المهارات: أثناء إشراف المعلم على المجموعات يلاحظ أن هناك طلابا يفتقدون للمهارات التعاونية وعندئذ يجب على المعلم أن يتدخل لتدريس تلك المهارات واقتراح أنماط سلوكية أكثر فاعلية بالإضافة إلى إثابة الأنماط السلوكية الناجحة التي يؤديها بعض الطلاب مع إعطاء المعلم للطلاب –في المجموعات وأثناء تنفيذ الأنشطة – تغذية راجعة جماعية مصاحبة للأداء (تعزيزية).

12– إنهاء الدرس: في نهاية الدرس يجب أن يكون كل طالب في المجموعة قادراً على أن يلخص ما تعلمه، ويعطي الأمثلة التي توضح فهمه للموضوع الذي درسه وأن يجيب على الأسئلة التي توجه إليه بمعنى آخر تحدث مناقشة بين المعلم وطلاب المجموعات لبيان مدى تمكنهم من أداء الأنشطة ووصولهم جميعاً إلى المستوى المطلوب.

13– تقويم مستوى إجادة عمل المجموعة: بمناقشة كيفية عمل المجموعة ووصولها للهدف المشترك وتوضيح أسباب نجاح بعض المجموعات في تحقيق أهداف التعلم التعاوني مع تقديم التغذية الراجعة المستمرة أي مكافأتهم كأن تقوم كل مجموعة بتقويم أدائها بحساب درجاتها على الاختبارات ومقارنة نتيجتها مع نتائج المجموعات الأخرى (www.Intergroupcompetition.org\steps.htm).

5– مزايا طريقة المنافسة الجماعية: تتميز طريقة المنافسة الجماعية بمزايا عديدة منها:

1– توفر عنصر المنافسة في الدرس مما يزيد من دافعية المتعلمين .

2– تخلق جو اعتماد إيجابي متبادل بين أعضاء المجموعة من خلال تقسيم المهام فيما بينهم.

3– تساعد المعلمين في الحكم على قدرة المتعلمين على تطبيق الحقائق والمبادئ التي تعلموها في المواقف العملية المختلفة.

4– تزود المتعلمين بخبرات أقرب إلى الدافع العملي من أية وسيلة تعليمية أخرى(الخياط،1997،ص84).

5– تنمي قدرة الطالب على الحوار والنقاش الهادف.

6– مناقب طريقة المنافسة الجماعية: يؤخذ على طريقة المنافسة الجماعية ما يلي:

1– التنافس يشير إلى الشعور بالغضب عند الفشل ويسبب الكراهية والعدوان بين أعضاء المجموعات المتنافسة.

2– الشعور بالفوقية والتعالي وعدم مشاركة الآخرين من قبل المجموعة الفائزة.

4– الشعور بالإحباط والانسحاب من الموقف من قبل المجموعة الخاسرة.

5– قد تسود الفوضى غرفة الصف ما لم يتمكن المعلم من ضبط زمام الأمور (شاهين،2010، ص32).

7– استخدام طريقة المنافسة الجماعية في تطبيق أنشطة التربية المهنية:

من المفاهيم الحديثة في التعليم النظامي مفهوم التربية المهنية والذي تم إدخاله في مناهج التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية بموجب القرار رقم(15/3) تاريخ(2000/7/30)، وذلك في إطار الاستمرار في خطة التطوير والتحديث التي تقوم بها الوزارة وكون الباحثة مختصة في ميدان التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي،

وبعد عرض الإطار النظري للتربية المهنية وطريقة المنافسة الجماعية، قامت الباحثة بتحديد الأنشطة التي ستقوم بتدريب طلبة الصف السادس الأساسي عليها باستخدام طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني وهي أنشطة التربية المهنية في مجال النحت والتي تمتاز بمزايا عديدة منها:

أنشطة التربية المهنية في مجال النحت تهدف إلى جعل الطالب قادراً على إنتاج أعمال تشكيلية مبتكرة وبمحاكاة الواقع، ومشاركة قدرات التصور والتخيل والتذكر مدعماً بخبراته الشخصية وساعياً إلى إقامة مشروعات فنية استثمارية.

أخذت الباحثة بعين الاعتبار أن مادة التربية المهنية تأخذ الجانب العملي التطبيقي في أنشطتها، وتتطلب الإدراك المحسوس للمواد والأدوات، لذلك حرصت على توفير المواد والأدوات التي تلزم تطبيق الأنشطة والتي لم تتوافر في مشغل التربية المهنية، وقامت الباحثة بشرح المكون المعرفي لكل نشاط قبل تطبيقه عملياً باستخدام طريقة المنافسة الجماعية، وقيس هذا المكون من خلال الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي/البعدي والاختبارات القبلية/ البعدية، أما المكون المهاري فتقوم الباحثة بتطبيقه خطوة بخطوة أمام الطلبة وبمشاركتهم ومن ثم يتم تطبيقه باستخدام طريقة المنافسة الجماعية، كما وأخذت الباحثة بعين الاعتبار أن كل نشاط يتألف من مجموعة خطوات وعدم تنفيذ خطوة من هذه الخطوات يعني عدم نجاح تطبيق الأنشطة، وكذلك طريقة المنافسة الجماعية تتألف من مجموعة خطوات تنفذ بالتسلسل و يتعاون طلبة كل مجموعة لتحقيق الهدف في منافسة المجموعة الأخرى وبالتالي استخدام هذه الطريقة مناسب لتدريس مادة التربية المهنية.

الدراسات السابقة:

وهذه بعض الدراسات السابقة التي تناولت التربية المهنية والمنافسة الجماعية:

1- دراسة حوارنة والبركات(2009) بعنوان درجة تقدير وجود ملامح التطوير في كتب التربية المهنية المقررة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة إلى:استقصاء درجة تقدير وجود ملامح التطوير في كتب التربية المهنية المقررة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين.

منهج الدراسة وعينتها:استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ،وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مديرية تربية إربد الأولى الذين بلغ عددهم (547) معلماً ومعلمة، واختيرت منه عينة عشوائية مكونة من (187) معلماً ومعلمة.

توصلت الدراسة إلى: تقديرات معلمي الصف لملامح التطوير في كتب التربية المهنية جاءت بدرجة كبيرة على جميع مجالات الدراسة. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور والمؤهل العلمي لصالح الذين يحملون درجة البكالوريوس ودبلوم التربية.

2- دراسة كامل(2001) بعنوان أثر استخدام استراتيجية الاستقصاء التعاوني والتعلم التنافسي الجماعي على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات المعلمات بالتعليم الأساسي/صلالة/ سلطنة عمان.

هدفت الدراسة إلى: إعادة صياغة موضوع التلوث البيئي المتضمن في برنامج إعداد الطالبات المعلمات–شعبة التعليم الأساسي(مشروع النشاط التكاملي) باستخدام استراتيجيتي الاستقصاء التعاوني والتعلم التنافسي الجماعي ومعرفة أثر استخدام الاستراتيجيتين على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات المعلمات عينة الدراسة وقد استخدمت

الباحثة المنهج الوصفي عند تحديد المعايير الواجب توافرها في استخدام استراتيجية الاستقصاء التعاوني والتعلم التنافسي الجماعي، كما استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في التأكد من فعالية الاستراتيجيتين على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات عينة الدراسة.

أما عينة الدراسة فكانت مكونة من(59) طالبة من طالبات السنة الثانية– شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية بصلالة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين :

– مجموعة إستراتيجية التعلم التنافسي الجماعي وشملت(29) طالبة، ومجموعة إستراتيجية الاستقصاء التعاوني وشملت(30) طالبة.

ما توصلت إليه الدراسة: اتضح من تحليل النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه لإستراتيجية الاستقصاء والتعاون الجماعي، والتعلم التنافسي الجماعي لصالح التطبيق البعدي بمعنى ارتفاع مستوى التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي مما يدل على زيادة أثر الإستراتيجيتين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الاستقصاء التعاوني الجماعي، ومجموعة التعلم التنافسي الجماعي في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة لصالح طالبات إستراتيجية الاستقصاء التعاوني بينما لم توجد فروق بين المجموعتين (الاستقصاء التعاوني–التعلم التنافسي الجماعي) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

3– دراسة ويلارد وجلوريا(1989)، (Willard& Gloria 1989) بعنوان:أثر استخدام طرق التدريس التعاونية و التنافس الجماعي والطريقة التقليدية على التحصيل في المفاهيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي.

The impact of the use of teaching methods(cooperative, competition and teamwork and the traditional way) on the achievement of social concepts at the fifth grade students.

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير التعلم التعاوني والتعلم التنافسي الجماعي مقابل التعلم التقليدي على التحصيل في المفاهيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الخامس أما العينة فقد تكونت من (96) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي ، موزعين على ثلاث مجموعات المجموعة الأولى (تجريبية):درست بالطريقة التعاونية، والمجموعة الثانية (تجريبية): درست بطريقة التنافس الجماعي، و المجموعة الثالثة (ضابطة): درست بالطريقة التقليدية، وقد أعد الباحثان اختبارين: الأول تكون من أربعة أسئلة ذات مستوى صعوبة منخفض لقياس مستوى التذكر والفهم والثاني تكون من أربعة أسئلة ذات مستوى صعوبة متوسط لقياس مستوى التحليل والتركيب، وطبق الاختباران كاختبار واحد.

أما النتائج فكانت: تفوق أداء مجموعة التعلم التعاوني ، وأداء مجموعة التنافس الجماعي على أداء مجموعة التعلم التقليدية في الاختبار الكلي الذي قاس كل المستويات(تذكر–فهم– تحليل–..)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التي تعلمت بطريقة التعلم التعاوني وبين أداء المجموعة التي تعلمت بطريقة التنافس الجماعي في الاختبار الذي قاس مستوى التذكر والفهم فقط، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء مجموعة التعلم التعاوني وبين أداء مجموعة التنافس الجماعي في الاختبار الذي قاس المستويات العليا وذلك لصالح مجموعة التنافس الجماعي.

وهذا يدل أن التنافس الجماعي أكثر أثراً من الطريقة التعاونية في تنمية المستويات العليا من التعلم ، في حين لا يوجد فرق بينهما في حال تنمية التعلم على مستويات دنيا كالتذكر.

هذا و يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في عدة نقاط تتلخص في:

موضوع الدراسة وعينتها والطريقة المستخدمة وعلى هذا فإن البحث الحالي يعتبر سباقاً في استخدام طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني في التدريب على أنشطة التربية المهنية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، إذ لم تعثر الباحثة طيلة فترة البحث على أي بحث يهدف إلى التدريب على تطبيق أنشطة التربية المهنية باستخدام طريقة المنافسة الجماعية.

النتائج والمناقشة:

1 أسئلة الدراسة المسحية الاستطلاعية: تحاول الدراسة المسحية الاستطلاعية الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما واقع تطبيق أنشطة التربية المهنية لدى طلبة الصف السادس في مجال النحت من حيث:

الأنشطة/استخدام طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني في تطبيق الأنشطة/كفاية المعدات والتجهيزات.

- ما الصعوبات التي تواجه تطبيق برامج التربية المهنية؟
- ما وسائل التغلب على صعوبات تطبيق برامج التربية المهنية؟

2- أدوات الدراسة: أعدت الباحثة استبانة وجهتها إلى معلمي التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي، تألفت في صورتها النهائية من(39) بنداً، كما أعدت اختباراً تحصيلياً قبلياً/ بعدياً بعد تطبيق كل نشاط من أنشطة البرنامج ، واختباراً معرفياً نهائيا بعد تطبيق نشاطي البرنامج.

3- صدق أدوات الدراسة: المقصود بصدق الأداة هو" أن تقيس الأداة الشيء ال ذي تدعي أنها تقيسه"(ديوبولد،1977، ص171) وتم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على خمسة محكمين ممن لديهم خبرة في مجال التربية المهنية وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم عدلت بعض البنود وأضيفت بنودُ أخرى، أما الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي/البعدي النهائي فحذفت بعض مفرداته وعدل بعضها، والاختبارين المعرفيين القبليين/ البعديين فقد تم التأكد من صدقهما من خلال حساب الصدق الذ اتي وتراوحت قيم معامل الصدق الذاتي بين(0,66) و(0,88) وهي مؤشرات صدق عالية تؤكد صلاحية الاختبارين للاستخدام.

4- ثبات أدوات الدراسة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمت معامل ألفا كرونباخ(0,835) مما يشير إلى درجة ثبات عالية للاستبانة، أما الاختبار التحصيلي المعرفي النهائي فحسب معامل ثباته بطريقة التجزئة النصفية وبلغت (0,781) وهو دال عند(0,01) مما يؤكد ثبات الاختبار، أما الاختبارين المعرفيين القبليين/ البعديين فتم حساب الثبات لهما بالإعادة وتراحت قيم معامل الارتباط بين(0,43) و(0,46) وهي دالة عند 0,05 مما يؤكد ثبات الاختبارين.

5- نتائج الدراسة المسحية الاستطلاعية: اعتمدت الباحثة على النسب المئوية في دراسة إجابات معلمي ومعلمات التربية المهنية عن بنود الاستبانة، كونها تهدف إلى دراسة واقع تطبيق تجربة التربية المهنية في مجال النحت في مدارس مدينة اللاذقية الرسمية.

الجدول رقم (1) النسبة المئوية لإجابات معلمي/ معلمات التربية المهنية عن المحور الأول من استبانة المسح الاستطلاعي:

رقم البند	البند	عدد الإجابات					
		موافق	%	لا رأي لي	%	غير موافق	%
أولاً	أهداف تدريس التربية المهنية في مجال النحت						
	تساعد أنشطة التربية المهنية في مجال النحت الطالب على أن يستخدم:						
1	قوالب منحوتة	11	68,8	2	12،5	3	18،8
2	ألوان الطرش	12	75	3	18،8	1	6،3
3	فراشي	8	50	2	12،5	6	37،5
4	ورق الرسم	10	62،5	2	12،5	4	25
5	أقلام الرصاص	8	50	1	6،3	7	43،8
6	صلصال	10	62،5	1	6،3	5	31،3
7	معاجين مختلفة	8	50	3	18،8	5	31،3
8	بخاخ مائي	12	75	1	6،3	3	18،8
9	لوح خشبي	9	56،3	3	18،8	4	25
10	مشحف	11	68،8	4	25	1	6،3

تشير النسب الواردة في الجدول رقم(1) إلى أن أنشطة التربية المهنية في مجال النحت تساعد الطالب على أن يستخدم الأدوات والمواد الأساسية اللازمة لإنتاج قطع فنية وهذا ما يساعد الطلبة في التعرف على هذه الأدوات والمواد واستخدامها في الأنشطة المختلفة.

الجدول رقم (2) النسبة المئوية لإجابات معلمي/ معلمات التربية المهنية عن المحور الثاني من استبانة المسح الاستطلاعي:

رقم البند	البند	عدد الإجابات					
		موافق	%	لا رأي لي	%	غير موافق	%
ثانياً	الطريقة المستخدمة أثناء تطبيق أنشطة التربية المهنية						
11	المناقشة	11	68,8	3	18,8	2	12,5
12	العروض العملية	10	62,5	2	12,5	4	25
13	التنافس الجماعي	3	18,8	6	37,5	7	43,8
14	المشروعات	4	25	5	31،2	7	43,8
15	التعلم معاً	3	18,8	3	18,8	10	62,5
16	الرحلات الميدانية	7	43,8	2	12,5	7	43,8
17	التطبيق العملي	10	62,5	2	12,5	4	25

يتضح من الجدول رقم (2) استخدام معلمي ومعلمات التربية المهنية لطرائق المناقشة والتطبيق العملي والعروض العملية أكثر من استخدامهم لطريقة المنافسة الجماعية أثناء تطبيق الأنشطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم التزام الطلبة بحضور الحصص كون المادة تطبق خارج أوقات الدوام الرسمي المدرسي.

الجدول رقم (3) النسبة المئوية لإجابات معلمي/ معلمات التربية المهنية عن المحور الثالث من استبانة المسح الاستطلاعي:

رقم البند	البند	عدد الإجابات					
		متوافرة	%	متوافرة غير صالحة للاستخدام	%	غير متوافرة	%
ثالثاً	الأجهزة والمعدات في مشغل التربية المهنية:						
	يتوافر في مشغل التربية المهنية:						
18	نوافذ بأقصى قدر من التهوية	11	68،8	2	12،5	3	18،8
19	مآخذ كهربائية	9	56،3	2	12،5	5	31،3
20	إنارة جيدة	6	37،5	6	37،5	4	25
21	تدفئة مناسبة	7	43،8	8	50	1	6،3
22	ستائر على النوافذ	3	18،8	2	12،5	11	68،8
23	طاولات ومقاعد خاصة بمشغل التربية المهنية	11	68،8	1	6،3	4	25
24	أرضية في حالة جيدة لتجنب الانزلاق	10	62،5	2	12،5	4	25
25	علبة أدوات الرسم	1	6،3	4	25	11	68،8
26	مكتبة خاصة لحفظ الكتب والمراجع ذات الصلة بمنهاج التربية المهنية	3	18،8	3	18،8	10	62،5
27	غراء	3	18،8	1	6،3	12	75
28	رفوف وخزائن خاصة لحفظ مشغولات العمل التي ينجزها الطلبة	9	56،3	3	18،8	4	25
29	مشرط	3	18،8	1	6،3	12	75

يتضح من الجدول رقم (3) ما يلي:

– توفير الهيكل المادي للمشغل والنقص الكبير في التجهيزات المادية الضرورية والمكملة التي تساعد على تطبيق الأنشطة في مجال النحت حيث بلغت نسبة النقص في بعض المواد (68,8%)، ربما يعود ذلك ذلك إلى حداثة التجربة في الجمهورية العربية السورية ومع ذلك في كل عام يتم تدارك بعض النقص عن العام الذي سبقه.

الجدول رقم (4) إجابات معلمي/معلمات التربية المهنية عن المحور الرابع من استبانة المسح الاستطلاعي :

رقم البند	البند	عدد الإجابات					
		موافق	%	لا رأي لي	%	غير موافق	%
رابعاً:	صعوبات تطبيق برنامج التربية المهنية:						
30	عدم التزام الطلبة بحضور الحصص لكونها خارج أوقات الدوام الرسمي	12	75	1	6،3	3	18،8
31	قصور المعلومات الكافية نحو أهمية التربية المهنية	7	43،8	3	18،8	6	37،5
32	الصعوبات البشرية تتمثل في غياب معلم مختص في التربية المهنية	9	56،3	4	25	3	18،8
33	الصعوبات الاقتصادية تتمثل في نقص توافر المواد والأجهزة اللازمة لتطبيق الأنشطة	8	50	2	12،5	6	37،5
34	الحصص الدراسية المخصصة لتطبيق الأنشطة غير كافية	4	25	3	18,8	9	56,3
35	الحصص الدراسية لا تكفي لإنهاء المنهاج	3	18.8	2	12,5	11	68,8

يتضح من الجدول رقم(4) عدم كفاية الحصص المخصصة لتطبيق أنشطة التربية المهنية، ويعزى ذلك إلى تعدد المجالات التي تغطيها مادة التربية المهنية، ففي الصف السادس مثلاً يوجد كتابين للتربية المهنية والوقت المخصص لتطبيق هذه الأنشطة حصتان في الأسبوع وهذا ما يحول دون تطبيق جميع الأنشطة، أما فيما يتعلق بالصعوبات الاقتصادية فهذا يتطلب بعض المرونة من قبل المعلم لتلافي النقص، وذلك بالاستفادة من المواد المتوافرة في البيئة المحلية.

الجدول رقم (5)إجابات معلمي/ معلمات التربية المهنية عن المحور الخامس من استبانة المسح الاستطلاعي:

رقم البند	البند	عدد الإجابات					
		موافق	%	لا رأي لي	%	غير موافق	%
خامساً:	وسائل التغلب على صعوبات تطبيق برنامج التربية المهنية						
36	إلحاق معلمي التربية المهنية بدورات مستمرة للإطلاع على كل جديد في هذا المجال	9	56،3	2	12،5	5	31،3
37	تأهيل معلمين متخصصين في التربية المهنية	8	50	2	12،5	6	37،5
38	التركيز على تطبيق الأنشطة التي تتلاءم وموجودات البيئة	10	62،5	1	6،3	5	31،3
39	المتابعة الميدانية من قبل الإدارة المدرسية لتنفيذ برامج التربية المهنية	9	56،3	3	18،8	4	25

يتضح من الجدول رقم (5) أن هناك العديد من الوسائل التي تساعد في التغلب على صعوبات تطبيق برامج التربية المهنية والتي تتيح للمعلم المرونة أثناء تطبيق الأنشطة، وتساعده على عدم التقيد بأنشطة الكتاب المدرسي في حال عدم توفر المواد اللازمة لتطبيق هذه الأنشطة في المشغل.

6- خلاصة نتائج الدراسة المسحية الاستطلاعية: تبين من إجابات المعلمين عن المحور الثاني من استبانة المسح الاستطلاعي عدم استخدامهم طريقة التعلم التعاوني أثناء تطبيق أنشطة التربية المهنية، واستخدامهم طرائق أخرى كالتطبيق العملي والمناقشة ، مما دفع الباحثة إلى تبني طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني ك استراتيجية تدريسية، حيث أعدت برنامجاً تدريبياً يضم أنشطة التربية المهنية في مجال النحت وذلك بهدف تدريب طلبة الصف السادس الأساسي على تطبيق أنشطة التربية المهنية في المجال المذكور.

7- نموذج ديك وكاري: إن هذا النموذج يركز على عملية التعليم وعلى استخدام الوسائل التعليمية، ويتألف من الخطوات الآتية:

1- تحديد الأهداف التدريسية.

2- تحليل المهمات التعليمية الجزئية.

3- تحديد المتطلبات السلوكية السابقة أي الاختبار المعرفي وخصائص المتعلمين حتى يتم صياغة الأهداف السلوكية.

4- بناء اختبار تقويمي أدائي وتطويره وذلك لتقويم كل متعلم على مدى ما يحققه من أهداف .

5- تطوير استراتيجيات التدريس التي تسهم في وصول كل متعلم إلى إتقان التعلم بمفرده.

6- اختيار المادة التعليمية.

7- مراجعة البرنامج التعليمي بناء على نتائج التقويم (سالم، أحمد وسرايا، عادل، 2003).

9- القوانين الإحصائية المستخدمة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation).
- معدلة سيبرمان براون: $\frac{2\,r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط
- اختبار (T-test) للعينات المرتبطة
- اختبار (T-test) للعينات المستقلة
- معادلة الكسب المعدل لبلاك : وذلك من أجل للتأكد من فاعلية طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية في مجال النحت لدى أفراد المجموعة التجريبية

$$\text{(Black)} = \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}-\text{س}} + \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}}$$

حيث ص: متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي

س: متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي

د: الدرجة العظمى لمجموع درجات الاختبار.

- **إيتا مربع:** وهي طريقة ثانية للتأكد من فاعلية طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية في مجال النحت لدى أفراد المجموعة التجريبية، وذلك من خلال حساب حجم الأثر(إيتا مربع).

$$\sqrt{\frac{t^2}{t^2+df}}$$

حيث t : قيمة ت المحسوبة

تحليل النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (1) ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي (1) وذلك في نشاط عمل لوحات زخرفية من الفسيفساء باستخدام طريقة المنافسة الجماعية.

جدول (6) نتائج اختبار *T- test* للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي (1)

الاختبار (1)	الدرجة العظمى	التطبيق	متوسط	عدد الأفراد	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة (T)ستيودنت	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر إيتا مربع	نسبة الكسب المعدل
	7	قبلي	2.036	28	0.838	27	18.918	0.00	0.964	1.33
		بعدي	5.893	28	0.737					

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقة (0.00) < مستوى الدلالة المأخوذة (0.05) وهذا يشير إلى وجود فرق حقيقي ودال إحصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي، وبما أن قيمة إيتا مربع (0.964) أكبر من (0.5) وهي العتبة لحجم أثر كبير حسب تصنيف (كوهين)، وقيمة نسبة الكسب المعدل (1.33) أكبر من (1.2) وهي العتبة لإثبات الفاعلية حسب (بلاك)، فإن ذلك يعد مؤشراً على حجم الأثر الكبير الذي أحدثته طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية في مجال النحت لدى أفراد المجموعة التجريبية وذلك في نشاط عمل لوحات زخرفية من الفسيفساء.

ونظراً لأن متوسط الدرجات في الاختبار البعدي (5.893) أعلى من متوسط الدرجات في الاختبار القبلي (2.036) فإن هذه الفروق هي لصالح الاختبار البعدي.

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي (1) وذلك في نشاط عمل لوحات زخرفية من الفسيفساء باستخدام طريقة المنافسة الجماعية ، لصالح الاختبار البعدي وترى الباحثة أن هذا الفرق راجع إلى استخدام طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني أثناء تطبيق أنشطة التربية المهنية في مجال النحت المقترحة في البرنامج، حيث أن هذه الطريقة تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات بحيث يتحمل كل طالب في الفريق مسؤولية إنجاح فريقه وبالتالي تطبيق النشاط المطلوب منهم بنجاح، وذلك في جميع الأنشطة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور) ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (الإناث) في الاختبار البعدي (1) وذلك في نشاط عمل لوحات زخرفية من الفسيفساء.

جدول (7) نتائج اختبار *T-Test* للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات
درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (1) تبعاً لمتغير الجنس

الاختبار	الدرجة العظمى	العينة	عدد الأفراد	متوسط	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة (T)ستيودنت	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر (إيتا مربع)
(1)	7	ذكور	10	5.900	0.876	26	0.037	0.970	0.007
		إناث	18	5.889	0.676				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقة (0.970) أكبر من مستوى الدلالة المأخوذة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فرق حقيقي ودال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور (5.90) و متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الإناث (5.88) في الاختبار البعدي (3)، وكذلك فأن قيمة إيتا مربع (0.007) أصغر من (0.3) وهي العتبة لحجم أثر متوسط حسب تصنيف (كوهين) لحجم الأثر، مما يؤكد بأن حجم أثر الجنس على تحصيل أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار (1) هو أثر ضعيف.

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط ات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (1) تبعاً لمتغير الجنس وذلك في نشاط عمل لوحات زخرفية من الفسيفساء.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (2) والاختبار البعدي (2) وذلك في نشاط تشكيل أواني من الصلصال باستخدام طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني.

جدول (8) نتائج اختبار *T-test* للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات
درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي (2)

الاختبار	الدرجة العظمى	التطبيق	متوسط	عدد الأفراد	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة (T)ستيودنت	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر إيتا مربع	نسبة الكسب المعدل
(2)	5	قبلي	1.357	28	0.487	27	21.457	0.00	0.972	1.22
		بعدي	3.928	28	0.716					

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقة (0.00) أصغر من مستوى الدلالة المأخوذة (0.05) وهذا يشير إلى وجود فرق حقيقي ودال إحصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي، وبما أن قيمة إيتا مربع (0.972) أكبر من (0.5) وهي العتبة لحجم أثر كبير حسب تصنيف (كوهين)، وقيمة نسبة الكسب المعدل (1.22) أكبر من (1.2) وهي العتبة لإثبات الفاعلية حسب (بلاك)، فإن ذلك يعد مؤشراً على حجم الأثر الكبير الذي أحدثته طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية في مجال النحت لدى أفراد المجموعة التجريبية وذلك في نشاط تشكيل أواني من الصلصال ونظراً لأن متوسط الدرجات في الاختبار البعدي (3.928) أعلى من متوسط الدرجات في الاختبار القبلي (1.357) فإن هذه الفروق هي لصالح الاختبار البعدي.

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (2) والاختبار البعدي (2) وذلك في نشاط تشكيل أواني من الصلصال باستخدام طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني، لصالح الاختبار البعدي.

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (2) تبعاً لمتغير الجنس وذلك في نشاط تشكيل أواني من الصلصال.

جدول (9) نتائج اختبار *T-test* للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (2) تبعاً لمتغير الجنس

الاختبار	الدرجة العظمى	العينة	عدد الأفراد	متوسط	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة (T)ستيودنت	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر (إيتا مربع)
(2)	5	ذكور	10	3.070	0.823	26	1.273	0.214	0.242
		إناث	18	4.055	0.639				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقة (0.214) أكبر من مستوى الدلالة المأخوذة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فرق حقيقي ودال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور (3.07) و متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الإناث (4.05) في الاختبار البعدي (2)، وكذلك فأن قيمة إيتا مربع (0.196) أصغر من (0.3) وهي العتبة لحجم أثر متوسط حسب تصنيف (كوهين) لحجم الأثر، مما يؤكد بأن حجم أثر الجنس على تحصيل أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار (2) هو أثر ضعيف.

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (2) تبعاً لمتغير الجنس وذلك في نشاط تشكيل أواني من الصلصال.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي و الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي.

جدول (10) نتائج اختبار *T-test* للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي والاختبار التحصيلي المعرفي البعدي

الاختبار	الدرجة العظمى	التطبيق	متوسط	عدد الأفراد	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة (T)ستيودنت	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر إيتا مربع	نسبة الكسب المعدل
التحصيلي	10	قبلي	7.250	28	1.430	27	27.684	0.00	0.983	1.32
		بعدي	24.357	28	4.482					

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقة (0.00) أصغر من مستوى الدلالة المأخوذة (0.05) وهذا يشير إلى وجود فرق حقيقي ودال إحصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي، وبما أن قيمة إيتا مربع (0.983) أكبر من (0.5) وهي العتبة لحجم أثر كبير حسب تصنيف (كوهين)، وقيمة نسبة الكسب المعدل (1.32) أكبر من (1.2) وهي العتبة لإثبات الفاعلية حسب (بلاك)، فإن ذلك يعد مؤشراً على حجم الأثر الكبير الذي أحدثته طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية في مجال النحت لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ونظراً لأن متوسط الدرجات في الاختبار البعدي (24.357) على من متوسط الدرجات في الاختبار القبلي(7.250) فإن هذه الفروق هي لصالح الاختبار البعدي.

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي والاختبار التحصيلي المعرفي البعدي، لصالح الاختبار البعدي.

الفرضية السادسة :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي تبعاً لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام الاختبار الإحصائي (T-test) للعينات المستقلة ويلخص الجدول الآتي ما تم التوصل إله من نتائج:

جدول (11) نتائج اختبار *T-test* للعينات المستقلة للفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور) و متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (الإناث) في الاختبار البعدي التحصيلي المعرفي

الاختبار	الدرجة العظمى	العينة	عدد الأفراد	متوسط	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة (T)ستيودنت	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر (إيتا مربع)
التحصيلي المعرفي	10	ذكور	10	25.200	4.417	26	0.735	0.469	0.143
		إناث	18	23.889	4.575				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقة (0.469) أكبر من مستوى الدلالة المأخوذة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فرق حقيقي ودال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور (25.20) و متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الإناث (23.88) في الاختبار البعدي التحصيلي المعرفي وكذلك فأن قيمة إيتا مربع (0.143) أصغر من (0.3) وهي العتبة لحجم أثر متوسط حسب تصنيف (كوهين) لحجم الأثر، مما يؤكد بأن حجم أثر الجنس على تحصيل أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي هو أثر ضعيف .

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي تبعاً لمتغير الجنس " ذلك لأن جميع طلبة الصف تطوعوا للمشاركة في البرنامج تطوعاً، ذلك لأن تطبيق الأنشطة تم في مشغل التربية المهنية وليس في الصف وباستخدام طريقة تعلم غير تلك المستخدمة في بقية المواد إضافة إلى حداثة هذه الأنشطة التي لم يألفوها وهي جديدة عليهم.

الاستنتاجات والتوصيات:

1 -اعتماد طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية لمختلف الصفوف.

2 -إعداد دورات تدريبية لمعلمي التربية المهنية لتعريفهم بكيفية استخدام طريقة المنافسة الجماعية للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية.

3 -الاهتمام بمشاغل التربية المهنية من حيث زيادة عددها في المدارس بحيث تستوعب الأعداد الكبيرة من الطلبة إضافة إلى الاهتمام بتجهيزات الأمن والسلامة فيها ، وتزويدها بأجهزة تقنية حديثة كشاشة إسقاط وحاسوب وغيرها.

4 - عقد ورشات عمل للتعريف بمادة التربية المهنية وأهدافها وأنشطتها.

5 -الاهتمام بكتاب التربية المهنية من حيث الطباعة والإخراج الفني وإغنائه بالصور التوضيحية.

المراجع:

المراجع العربية:

1. الأحمد،خالد طه و قسيس، جورج مطانيوس. *التربية المهنية*، منشورات جامعة دمشق. (2004).
2. بندر، ملك. *ملخص عن تطبيق التربية المهنية* . شعبة التربية المهنية، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية.(2012).
3. بندر، ملك و خطاب، خالد. *التربية المهنية من خلال التوجيه المهني دورة تدريبية للمعلمين والموجهين التربويين في الصف السادس الابتدائي*. مديرية الإعداد والتدريب، وزارة التربية ، الجمهورية العربية السورية.(2002).
4. جونسون، ديفيد وجونسون، روجر. *التعلم الجماعي(التعاون– التنافس– الفردية)* ، ترجمة: رفعت محمود بهجت، القاهرة، مصر: عالم الكتب.(1998).
5. حباس، محمد وكوسة، منى. *التربية المهنية في مجال الأعمال اليدوية والفنون النسوية* ، وزارة التربية.(2006).
6. الحدادي، محمد. *النشاط الطلابي وأثره في بناء شخصية الطالب*، جازان، مكتب التربية والتعليم. (2009).
7. حوارنة، طارق والبركات، علي. *درجة تقدير ملامح التطوير في كتب التربية المهنية المقررة للصفوف الأساسية الثلاث الأولى في المدارس المهنية من وجهة نظر المعلمين* ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد(1+2) .(2009).
8. الحيلة، محمد محمود. *التربية المهنية وأساليب تدريسها* ، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.(1998)..
9. الخياط، فداء. *أثر استخدام أسلوبي التنافس الذاتي والمقارن في تعليم بعض المهارات الحركية بكرة القدم* ، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.(1997).
10. ديوبولد، فان دالين. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* .(ترجمة: محمد نبيل نوفل وسليمان الخضري وطلعت منصور، مراجعة: سيد أحمد عثمان). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.(1977).
11. رسلان، محمد وموصللي، رنا. *التربية الفنية التشكيلية*، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية.(2010).
12. سالم، أحمد وسرايا، عادل. *منظومة تكنولوجيا التعليم*،(الطبعة الأولى)، مكتبة الرشد.(2003).
13. شاهين، عبد الحميد حسن. *استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم*، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.(2010).
14. شعاع للنشر والعلوم. *الإحصاء باستخدام SPSS*. ترجمة وإعداد لجنة التأليف والترجمة . حلب: دار شعاع للنشر والعلوم.(2007).
15. الصالح، بدر وآخرون. *الإطار المرجعي الشامل لمراكز مصادر التعلم*، الرياض، مكتب التربية.(2003).
16. عبد العزيز، صالح وعبد العزيز، عبد الحميد. *التربية وطرائق التدريس* ، الكويت: دار العلم للنشر والتوزيع.(2000).
17. كامل، آمال ربيع. *أثر استخدام استراتيجيتي الاستقصاء التعاوني والتعلم التنافسي الجماعي على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات المعلمات بالتعليم الأساسي* . الجمعية المصرية للتربية العملية: مجلة التربية العملية، المجلد(4)، العدد(2) .(2001).

18. اللقاني، أحمد حسين والجمل،علي أحمد. *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس(الطبعة الثالثة)*. القاهرة: عالم الكتب. (2003)

المراجع الأجنبية:

1- KUIJPERS, M& MEIJERS, F&GUNGY, C. *The relationship between learning environment and competencies of students in vocational education*. JOURNAL OF VOCATIONAL BEHAVIOR, 78, (2011), 21-30.

2-Oxford Advanced Learners Dictionary. *oxford university press*.,(1992)

3-Willard ,M.K& Gloria, G. *The impact of the use of teaching methods (cooperative, competition and teamwork and the traditional way) on the achievement of social concepts at the fifth grade students*, THE JORNAL OF EDUCATIONAL RESEARCH, VOL(73), NO(2). (1979)

مراجع الانترنت:

1 -اليونسكو. مقتطفات من التعلم ذلك الكنز المفقود. تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين. منشورات اليونسكو(1995).

2- http://doc.abhatoo.net.ma\IMG\pdf\onu6.pdf.6\1\2012,At;8.46.

3- http://intergroupcompetition.org\history.htm.(1999).13\1\2012,At;10;30.

4- http://intergroup competition.org\steps.htm.(2011). 17\5\2013, At: 9;25.